فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2023/5/20 العدد : 6135

الخبر الرئيسي

"إعلان جدة" يؤكد مركزية القضية الفلسطينية وتمسك القمة بالمبادرة العربية لتحقيق السلام

... ص 3

أبرز العناوين

مواجهات عنيفة مع "مستوطنين محتفلين" في القدس.. شتموا الرسول وحطموا زجاج السيارات

عباس: الوضع القائم يضعنا أمام استحقاقات واجبة أهمها تسريع الخطى لتغييره قبل فوات الأوان

البردويل: مسيرة الأعلام فشلت والأقصى سيبقى إسلاميا

النخالة: أي عملية اغتيال لن تكون تل أبيب بعيدة عن مرمى صواريخنا

"الصهيونية الدينية" تهاجم بن غفير: سيتسبب بإسقاط "حكومة الأحلام"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس: الوضع القائم يضعنا أمام استحقاقات واجبة أهمها تسريع الخطى لتغييره قبل فوات الأوان	5
3.	"الخارجية": ردود الفعل تجاه العنصرية في "مسيرة الأعلام" انعكاس لازدواجية المعايير الدولية	6
4.	عملية أمنية لمخابرات السلطة والهدف القماش الأخضر!	6
	المقاومة:	
5.	البردويل: مسيرة الأعلام فشلت والأقصى سيبقى إسلاميا	7
6.	النخالة: أي عملية اغتيال لن تكون تل أبيب بعيدة عن مرمى صواريخنا	7
7.	الجهاد تؤبن شهداء "ثأر الأحرار" بمهرجان حاشد في غزة	8
8.	الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة: الدم الفلسطيني خطٌ أحمر	8
9.	الهندي: وحدتنا وقوتنا هي التي تمنع العدو من تحقيق أي إنجازات	9
	الكيان الإسرائيلي:	
10.	بن غفير يهدد نتنياهو: إذا كان "الليكود" يريد انتخابات بدلاً من ميزانية للنقب والجليل فليكن	9
11.	"الصهيونية الدينية" تهاجم بن غفير: سيتسبب بإسقاط "حكومة الأحلام"	10
12.	استطلاع: نتنياهو يفقد ما كسبه من شعبية في عملية غزة بعد عودة التصدع في الائتلاف	10
13.	الجيش الإسرائيلي يوقف استخدام مروحيات "يسعور" مؤقتا لفحص خلل تقني	11
	الأرض، الشعب:	
14.	مواجهات عنيفة مع "مستوطنين محتفلين" في القدس.. شتموا الرسول وحطموا زجاج السيارات	11
15.	معطيات إسرائيلية: الفلسطينيون يشكلون 39.2% من سكان القدس بشطريها	12
16.	سلطات السجون تواصل جرائم الإهمال الطبي	13
17.	"السلام الآن": الترويج لبناء 615 وحدة استيطانية جديدة في الضفة	13
18.	المؤسسة الفلسطينية للرياضة: عبد العزيز الشطي: 2018-2023 الموقف واحد "التطبيع مرفوض"	14
	عربي، إسلامي:	
19.	زعماء وقادة الدول العربية: وجوب العمل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني	14
20.	سلطنة عُمان: اقتحام "الأقصى" استفزاز لمشاعر المسلمين وانتهاك للقانون الدولي	17
21.	الحكومة الماليزية تتعهد برفض التطبيع وتجريم الاحتلال	17

.22	باكستان تدين استمرار العدوان الإسرائيلي على شعبنا	18
.23	لاعب كويتي ينسحب من بطولة عالمية لوجود إسرائيلي	18
	دولي:	
.24	الولايات المتحدة تدين هتافات "الموت للعرب" خلال مسيرة الأعلام بالقدس	18
.25	واشنطن تطالب الحكومة الإسرائيلية بمنع عودة المستوطنين إلى البؤرة الاستيطانية حوميش	19
.26	خبراء ومحققون دوليون يكشفون بالأدلة أن اغتيال شيرين أبو عاقلة كان متعمداً	19
	حوارات ومقالات	
.27	هل يتصاعد التأييد الشعبي الأممي للمقاومة المسلّحة؟... خالد بركات	20
.28	الحرب على غزة والاغتيالات الستة... حسين البطش	23
.29	فرصة لحلٍّ حقيقي يمنع الجولات التالية في غزة... يوآف ليمور	24
.30	إستراتيجية نتنياهو لتخليد الانقسام بين الضفة وغزة أثبتت فشلها... حاييم رامون	27
	كاريكاتير:	30

***

١. "إعلان جدة" يؤكد مركزية القضية الفلسطينية وتمسك القمة بالمبادرة العربية لتحقيق السلام

جدة: مع انطلاق القمة العربية في جدة اليوم (الجمعة)، في دورتها الثانية والثلاثين، وتحت عنوان «متابعة التطورات السياسية للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي وتفعيل مبادرة السلام العربية»، أكد مشروع البيان الختامي للقمة العربية، الذي اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، مجدداً مركزية القضية الفلسطينية للأمة العربية جمعاء. **وفيما يأتي أبرز البنود المرتبطة بالشأن الفلسطيني التي وردت في مسودة البيان:**

1- التأكيد مجدداً على مركزية القضية للأمة العربية جمعاء، وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين، وعلى حق دولة فلسطين بالسيادة المطلقة على أرضها المحتلة عام 1967 كافة، بما فيها القدس الشرقية.

2- شددت القمة على إعادة تأكيد التمسك بالسلام بوصفه خياراً استراتيجياً، لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وحل الصراع العربي – الإسرائيلي، وفق القانون الدولي. وأعادت الدول المجتمعة تأكيد التمسك بمبادرة السلام العربية بعناصرها كافة، باعتبارها الموقف العربي التوافقي الموحد، وأساس أي

جهود لإحياء السلام في الشرق الأوسط، التي نصت على أن الشرط المسبق للسلام مع إسرائيل وتطبيع العلاقات معها هو إنهاء احتلالها لجميع الأراضي العربية والفلسطينية، وتجسيد استقلال الدولة الفلسطينية على خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

كما تطرقت إلى أهمية استعادة حقوق الشعب الفلسطيني، وحق العودة، والتعويض للاجئين الفلسطينيين، وحل قضيتهم بشكل عادل.

3- دعم وتأييد خطة تحقيق السلام التي طرحها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطاباته أمام مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

4- الترحيب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 247 – 77، القاضي بطلب رأي استشاري من محكمة العدل الدولية حول ماهية وجود الاحتلال والآثار المترتبة عليه والممارسات غير القانونية المرتبطة به، ودعوة أميركا للعمل بجد مع الأطراف المعنية للالتزام بحل الدولتين.

5- الحث على توجه فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

6- تذكير المجتمع الدولي بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181 لعام 1947، وهو قرار تقسيم فلسطين الذي كان لزاماً على المجتمع الدولي تطبيقه منذ 75 سنة، الذي كان قبوله وتنفيذه شرطاً لقبول عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة، ودعوة المجتمع الدولي إلى ربط عضوية إسرائيل بتنفيذ هذا القرار.

7- إدانة الجرائم الإسرائيلية واسعة النطاق ضد الشعب الفلسطيني، بما فيها الحملات الأخيرة من الحصار والعدوان المستمر على القدس ونابلس وقطاع غزة وباقي المناطق.

8- حث المحكمة الجنائية الدولية على إنجاز التحقيق الجنائي في جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، التي ارتكبتها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني.

9- رفض أي تجزئة للأراضي الفلسطينية، وتأكيد مواجهة المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى فصل قطاع غزة عن باقي أراضي الدولة الفلسطينية، ورفض أي مشروع لدولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة.

10- الدعوة إلى استمرار العمل العربي والإسلامي المشترك على مستوى الحكومات والبرلمانات والاتحادات لدعم القضية الفلسطينية.

11- الإدانة الشديدة للسياسة الاستيطانية والاستعمارية الإسرائيلية التوسعية غير القانونية على كامل أراضي دولة فلسطين المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية.

12- توجيه التحية لنضال الأسرى الفلسطينيين والعرب الأبطال في سجون الاحتلال، وإدانة مواصلة سلطات الاحتلال اعتقال آلاف الفلسطينيين تعسفياً، بمَن في ذلك الأطفال والنساء والمرضى والقادة والنواب.

13- تأكيد أن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي جوهر القضية الفلسطينية، والتمسك بالحق الأصيل في حقهم بالعودة إلى ديارهم التي شُردوا منها.

14- تأكيد دعوة الدول العربية للالتزام بمقررات جامعة الدول العربية، وتفعيل شبكة أمان مالية دعماً لدولة فلسطين.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/19

٢. عباس: الوضع القائم يضعنا أمام استحقاقات واجبة أهمها تسريع الخطى لتغييره قبل فوات الأوان

جدة: دعا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، القادة العرب إلى دعم تنفيذ قرار الجمعية العامة الأخير، وتقديم المرافعة المكتوبة من قبل دولهم أمام محكمة العدل الدولية، لإصدار رأيها الاستشاري، وفتواها، حول قانونية وشكل وأهلية النظام الذي أقامته إسرائيل، دولة الاحتلال والأبارتهايد، على أرض فلسطين.

وأكد عباس في كلمته أمام القمة العربية الـ32 المنعقدة في مدينة جدة في العربية السعودية، الجمعة، رفض استمرار استباحة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا ومقدساتنا، مطالبا المجتمع الدولي بمحاسبة إسرائيل على جرائمها بحق شعبنا وتوفير الحماية الدولية له. وأشار إلى أن إسرائيل تتنكر للاتفاقات الموقّعة والقرارات الأممية وتتمسك بمشروع صهيوني استعماري بديل يقوم على استمرار الاحتلال والتطهير العرقي والفصل العنصري، وأن حكوماتها المتعاقبة تتحدى الشرعية الدولية من خلال إجراءاتها أحادية الجانب وسياساتها الاستيطانية ومشاريع الضم العنصرية، وقوانينها الفاشية.

وقال عباس: "هذا الوضع القائم والخطير، يضعنا أمام مسؤوليات عديدة واستحقاقات واجبة، أهمها تسريع الخطى لتغيير هذا الوضع وقبل فوات الأوان، لأن إسرائيل لن تنعم بالأمن والسلام دون نيل الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله".

وأعرب عباس، عن ثقته بأن القمة العربية ستنجح في مواجهة التحديات الإقليمية والعالمية التي تواجه أمتنا، مؤكدا استعداد دولة فلسطين للعمل معها، بقيادة المملكة العربية السعودية، من أجل إنجاح الجهود العربية والإقليمية والدولية، في إطار من الشراكة والتعاون، وإيجاد حلول لأزمات المنطقة، وصولا لتحقيق الأمن والسلام والازدهار لشعوبنا. واكد سيادته ثقته أن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ستكون في صُلب اهتمامات القمة العربية، من أجل إيجاد حل عادل وشامل ينهي الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967، وعودة اللاجئين، وتحرير الأسرى. وشدد على أن مثل هذا الحل يجب أن يستند إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية التي نتمسك بها كسبيل أكيد لتحقيق السلام في المنطقة.

واكد عباس مواصلة العمل من أجل وحدة شعبنا وأرضنا وتحقيق المصالحة الوطنية على أساس الالتزام ببرنامج منظمة التحرير والشرعية الدولية. وشدد على أن شعبنا سيواصل الصمود في وطنه التاريخي؛ وأرضه وأرض آبائه وأجداده، محافظا على هويته الوطنية، ومقدساته، وأن الاحتلال إلى زوال طال الزمان أم قصر. وأعرب الرئيس عن ثقته باستمرار القادة العرب بتقديم الدعم السياسي والمادي لتعزيز صمود وبقاء شعبنا على أرضه، ومواصلة بناء مؤسسات دولته المستقلة. وحول قرار الأمم المتحدة احياء ذكرى النكبة الـ75 للمرة الأولى منذ عام 1948، قال عباس، إن هذا القرار الأممي يشكّل دحضًا للرواية الصهيونية الإسرائيلية التي تنكرت للنكبة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/19

٣. "الخارجية": ردود الفعل تجاه العنصرية في "مسيرة الأعلام" انعكاس لازدواجية المعايير الدولية

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، الاعتداءات الاستفزازية والانتهاكات والشتائم والشعارات والمواقف العنصرية التي واكبت ما تسمى "مسيرة الأعلام" في القدس المحتلة. وأضافت "الخارجية" في بيان صدر الجمعة، أنها "تعتبرها استعمارية عنصرية من حيث الجوهر والشكل، ودليلا قاطعا على أن مسيرة الأعلام السنوية تندرج في إطار عمليات تكريس ضم القدس وتهويدها ومحاولة تغيير هويتها وواقعها التاريخي والسياسي والقانوني القائم". ورأت "الخارجية" أن ردود الفعل الدولية والأممية على تلك الشعارات والمواقف والاعتداءات العنصرية التي رافقت "مسيرة الأعلام" خجولة ومتدنية، ولا ترتقي لمستوى ما تمثله العنصرية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين ومخاطرها على ساحة الصراع. وأضافت أنها "ترى في تلك المواقف وردود الأفعال الدولية، انعكاسا لازدواجية المعايير والكيل بمكيالين، بما يضعف فرصة تطبيق القانون الدولي ويفقد الجهات الأممية المسؤولة عن تنفيذه أية مصداقية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/19

٤. عملية أمنية لمخابرات السلطة والهدف القماش الأخضر!

الضفة الغربية: في الوقت الذي كانت أنظار الفلسطينيين تتجه نحو مدينة القدس والمسجد الأقصى لمتابعة مسيرة الأعلام الصهيونية وما يتخللها من اعتداءات، وما يمكن أن ينجم عنها من تداعيات، كانت أجهزة أمن السلطة منشغلة في عملية خاصة والهدف رولات قماش يمكن أن تستخدم لصناعة رايات لحماس. ونشرت منصات إلكترونية صورًا تظهر قوات أمن السلطة وهي تستعرض إنجازها

الكبير رولات القماش الأخضر. وأثارت الحادثة حالة من الاستهزاء والسخرية الواسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/5/19

٥. البردويل: مسيرة الأعلام فشلت والأقصى سيبقى إسلاميا

شدد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" د. صلاح البردويل على أن المسجد الأقصى سيظل رمزا للمسلمين، وستبقى فلسطين كلها إسلامية. وقال البردويل مساء الخميس: "إن مسيرة الأعلام فشلت قبل أن تبدأ، فلقد مرت تحت حراب الجيش الصهيوني عبر بعض الأزقة لكنها لم تخترق حالة الرعب التي يعيشها الصهاينة قادة وجنداً وقطعان المستوطنين"، مشيدا بالمقاومة التي أذلت رقابهم. وأضاف "بعد 75 عاما من احتلال اللد يعود الصهاينة ليثبتوا أنهم أصحاب الأرض بكل ما أوتوا من قوة، وبعد أكثر من 55 عاماً على احتلال المسجد الأقصى وتدنيسه يحشدون كل هذا الحشد الإعلامي والبشري ليثبتوا للعالم أنهم يحتلون المسجد وما زالوا مرعوبين من أن يهوي سيف القدس على رؤوسهم".

موقع حركة حماس، 2023/5/19

٦. النخالة: أي عملية اغتيال لن تكون تل أبيب بعيدة عن مرمى صواريخنا

غزة: قال الأمين العام لحركة الجهاد زياد النخالة، "إن أية عملية اغتيال سيكون ردنا عليها قويًّا وواضحًا ومؤلمًا، ولن تكون تل أبيب وغيرها من مدن الكيان الإسرائيلي بعيدة عن مرمى صواريخنا ورصاص مقاتلينا". وأضاف النخالة في مهرجان تأبيني لشهداء "معركة ثأر الأحرار"، نظم في قطاع غزة والخارج، مساء الجمعة، "أثبتنا للعدو في قتالنا، أننا على استعداد دائم لأن نخوض المعركة تلو الأخرى، دفاعًا عن شعبنا، ومنعًا من أن تستباح دماؤنا، كلما أراد العدو أن يفعل ذلك".

وأشار إلى أن الاحتلال كذب حين قال أنه انسحب من المفاوضات أكثر من مرة، قائلاً: "نحن الذين رفعنا أكثر من مرة جلسات المفاوضات، وفي اليوم الخامس للعدوان قدمنا نص الاتفاق النهائي، ووضعناه على الطاولة، إما أن يقبل العدو به، أو ننسحب من المفاوضات". وأكد النخالة أن جميع المعارك السابقة في سيف القدس، ووحدة الساحات، ومعركة ثأر الأحرار، قد وضعت جميعها أقدامهم على الطريق الصحيح الذي بداؤه، وانطلقوا باتجاهه، ولن يتوقفوا.

القدس، القدس، 2023/5/19

٧. الجهاد تؤبن شهداء "ثأر الأحرار" بمهرجان حاشد في غزة

الأناضول: نظمت حركة الجهاد اليوم[أمس] الجمعة مهرجانا حاشدا في قطاع غزة لتأبين قادتها العسكريين الذين استشهدوا خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. وشارك آلاف الفلسطينيين في المهرجان الذي أقيم في ساحة الكتيبة بمدينة غزة، تحت شعار "ثأر الأحرار". وشهد المهرجان عرضا عسكريا لعناصر سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد، عرضت خلاله أسلحة استخدمت في المعركة الأخيرة.

وقال متحدث باسم الغرفة المشتركة التي تضم الأجنحة العسكرية للفصائل في كلمة خلال المهرجان "نحذر العدو من أي عملية اغتيال أو حماقة، ونحن وعدنا بالرد بكل قوة في عمق العدو"، مؤكدا "على مقارعة العدوان كسبيل أوحد على طريق حرية الأرض والإنسان".

الجزيرة.نت، 2023/5/19

٨. الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة: الدم الفلسطيني خطٌ أحمر

غزة: أكدت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية، أن الدم الفلسطيني خط أحمر، وأن العبث في حياة الشعب الفلسطيني أمر لا يمكن السكوت عليه. جاء ذلك، خلال مهرجان "ثأر الأحرار" الذي تقيمه حركة "الجهاد" في غزة وجنين ولبنان وسورية، تأبيناً لشهداء العدوان الأخير على غزة، مؤكدة على صوابية مسار المقاومة، وقراراها الاستمرار في مقارعة العدوان الإسرائيلي.

وقالت إن المقاومة ومنذ اللحظات الأولى لاغتيال قادة "سرايا القدس"، اتخذت قراراً واضحًا بأن الحساب قادم. وأوضحت أنها تمكنت من إفشال سياسة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، بتحقيق أهدافه من خلال سياسة الاغتيالات و"كنا أصحاب اليد العليا، والضربة الأخيرة". ولفتت إلى أن ذهاب "العدو باتجاه اغتيال قادة المقاومة وسرايا القدس غدراً، كان لا بد من الإجابة عليه من قلب الميدان، وبكل شجاعة وإقدام، من بداية المعركة وحتى النهاية عبر مئات الصواريخ".

وأشارت إلى أنها تمكنت من شل أوساط مدن دول الاحتلال "فلا الغلاف أضحى مكاناً يصلح للحياة، ولا بقرتهم المقدسة تل أبيب كانت خارج دائرة النار والضربات الصاروخية". وحذرت بالاستفراد بأي فصيل فلسطيني، وتحقيق مراده، مؤكدة أن "الاغتيالات والجرائم لم تزد شعبنا ومقاومتنا إلا عنفوانا وعنادًا وإصرارًا على سحق عنجهية المحتل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/5/19

٩. الهندي: وحدتنا وقوتنا هي التي تمنع العدو من تحقيق أي إنجازات

غزة: قال مسؤول الدائرة السياسية في الحركة محمد الهندي، إن "إسرائيل" حاولت من اللحظة الأولى للعدوان على غزة أن تحدث فُرقةً بين الفصائل الفلسطينية. وأوضح أن وسائل إعلام الاحتلال حاولت أن تبث السم، بأن هذه الجولة تستهدف "الجهاد الاسلامي" فقط، ولا تستهدف أحد آخر، لافتا إلى أن "القادة باعوا حياتهم من أجل فلسطين والإسلام لا يخشون تهديدا ولا وعيدا".

وأضاف في مهرجان تأبيني لشهداء "معركة ثأر الأحرار"، نظم في قطاع غزة والخارج، مساء الجمعة، أن غرفة العمليات المشتركة كانت السند والحامية من وراء هذه موقف "سرايا القدس" بدك تل أبيب والمدن بالصواريخ. وأشار إلى أن الاحتلال قصف البيوت الآمنة لاغتيال قادة "سرايا القدس"، لاستعادة الردع المفقود. وتابع: إن "الكيان الصهيوني لا يقيم اعتبارا لاتفاق ولا لوثيقة، ولا يقيم اعتبارا لأي جهة كانت، الضمان الوحيد لوقف إطلاق النار، هو وحدتنا وقوتنا التي تمنع العدو من تحقيق أي إنجازات".

قدس برس، 2023/5/19

١٠. بن غفير يهدد نتنياهو: إذا كان "الليكود" يريد انتخابات بدلاً من ميزانية للنقب والجليل فليكن

بلال ضاهر: بدأت أزمة عميقة في الحكومة الاسرائيلية أول من أمس، الأربعاء، عندما غادر أعضاء "عوتسما يهوديت" الهيئة العامة للكنيست احتجاجا على تقليص ميزانية وزارة النقب والجليل، التي يتولاها وزير من حزبهم، وأدى ذلك إلى تمرير ثلاثة قوانين للمعارضة بقراءات مختلفة.

وفي أعقاب ذلك تحدث وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وقال له "إننا في أزمة جدية، وإذا كان الليكود يريد انتخابات بدلا من ميزانية للنقب والجليل، فليكن". من جانبه، قال نتنياهو إنه سيبذل جهدا كبيرا من أجل زيادة ميزانية النقب والجليل. ونقلت صحيفة "معاريف"، يوم الجمعة، عن مصادر مقربة من بن غفير قولها إن محادثة مشابهة جرت بين بن غفير ونتنياهو قبل عدة أيام، وتعهد نتنياهو خلالها بأنه سيبذل جهدا، "لكن الموضوع لم يتقدم".

وأضافت المصادر نفسها أن بن غفير قال لنتنياهو "إننا في أزمة جدية. وفي نهاية الأمر أنت رئيس الحكومة، وإذا كان وزير ماليتك يأخذ أموالا من النقب والجليل، ويحولها إلى أماكن أخرى ويبقي لهم 450 مليون شيكل فقط، فهذا غير معقول. هذا مستحيل".

وقال بن غفير إن "بتسلئيل سموتريتش يلحق ضررا بنا جميعا، ويحولنا إلى فئات وقطاعات، وإلى أشخاص تمنح وظائف لمقربين. بدلا من الاهتمام بالمناطق خارج وسط البلاد، بالنقب والجليل،

وبدلا من إعطاء ميزانيات للجمهور كله في إسرائيل، الوزير سموتريتش يأخذنا إلى أماكن غير جيدة". وطالب بن غفير بأن "على الرئيس الحكومة الدخول إلى هذه القضية وحلّها. واستمعنا اليوم إلى إحاطات من جانب الليكود، تحدثوا فيها عن انتخابات. فليكن".

عرب 48، 2023/5/19

١١. "الصهيونية الدينية" تهاجم بن غفير: سيتسبب بإسقاط "حكومة الأحلام"

بلال ضاهر: يتصاعد الخلاف العميق بين حزبي اليمين المتطرف في الحكومة الإسرائيلية، حزب الصهيونية الدينية برئاسة وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، وحزب "عوتسما يهوديت" برئاسة وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير. واتهم الصهيونية الدينية بن غفير بأنه قد يتسبب بإسقاط حكومة بنيامين نتنياهو. وكتبت وزيرة الاستيطان والمهمات القومية، أوريت ستروك، من الصهيونية الدينة، في تويتر يوم الجمعة، أن "الذي سيدمر حياة هذه الحكومة، سيحاسبه التاريخ والجمهور أيضا" في إشارة إلى بن غفير. وأضافت ستروك "أننا في حكومة الأحلام. هذه حكومة تحقق أحلاما كثيرة في جميع المجالات – في التوراة، في أرض إسرائيل، النقب، الجليل، يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، في التربية والتعليم، في الصحة النفسية، في الهجرة اليهودية وفي القدرة على الحكم وغيرها. صحيح أنه لم تحقق كل شيء، لكن أحلاما كثيرة تجرأنا بصعوبة على أن نحلم بها تحققت".

عرب 48، 2023/5/19

١٢. استطلاع: نتنياهو يفقد ما كسبه من شعبية في عملية غزة بعد عودة التصدع في الائتلاف

تل أبيب – "الشرق الأوسط": فقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ما كسبه من شعبية بعد العملية الحربية على قطاع غزة، وفي أقل من أسبوع على وقف إطلاق النار، عاد حزب الليكود بقيادته ليتراجع ويخسر الحكم. وبحسب نتائج استطلاع الرأي الأسبوعي، الذي تجريه صحيفة «معريب» العبرية، ونشر الجمعة، يهبط معسكر نتنياهو إلى 54 مقعداً مقابل 66 مقعداً لأحزاب المعارضة.

ويفقد نتنياهو، حسب الاستطلاع، مكانته بوصفه أفضل مرشح لرئاسة الحكومة، إذ يتفوق عليه رئيس «المعسكر الرسمي» بيني غانتس (42 في المائة مقابل 38 في المائة). ودلت النتائج على أن غانتس يحظى بشعبية حتى في معسكر نتنياهو، حيث قال 13 في المائة من ناخبي أحزاب

الائتلاف إنه أفضل من نتنياهو لتولي رئاسة الحكومة، مقابل 4 في المائة من ناخبي أحزاب المعارضة الذين اعتبروا أن نتنياهو الأنسب لتولي المنصب.

وقال 72 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف إن نتنياهو هو الأنسب لرئاسة الحكومة، بينما رأى 85 في المائة من ناخبي أحزاب المعارضة أن غانتس هو الأنسب لتولي المنصب.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/20

١٣. الجيش الإسرائيلي يوقف استخدام مروحيات "يسعور" مؤقتا لفحص خلل تقني

محمود مجادلة: أعلن الجيش الإسرائيلي، يوم الجمعة، أنه قرر وقف استخدام مروحيات "يسعور" مؤقتا، وذلك حتى الانتهاء من عملية فحص "خلل تقني" في هذا الطراز من المروحيات العسكرية.

وجاء في بيان صدر عن الجيش الإسرائيلي أن قرار وقف استخدام مجموعة مروحيات "يسعور" صدر عن قائد القوات الجوية اللواء تومر بار، في أعقاب "خلل تقني" طرأ على إحدى المروحيات.

وأوضح البيان أن مروحية عسكرية من طراز "يسعور" هبطت اضطراريا في قاعدة للجيش الإسرائيلي في وسط البلاد، إثر حدوث خلل تقني خلال تدريب عسكري أجراه سلاح الجو الإسرائيلي، مساء الأربعاء الماضي. وذكر الجيش الإسرائيلي، في بيانه، أنه "لم تقع إصابات في الحادث (التي وقعت الأربعاء الماضي) ولم تتضرر المروحية"؛ وفي أعقاب هذا الخلل قرر الجيش الإسرائيلي إجراء فحص شامل لكل مروحيات "يسعور" التي في الخدمة.

عرب 48، 2023/5/19

١٤. مواجهات عنيفة مع "مستوطنين محتفلين" في القدس.. شتموا الرسول وحطموا زجاج السيارات

تل أبيب: اندلعت مواجهات عنيفة بعد اقتحام مئات المستوطنين، الجمعة، البلدة القديمة من القدس الشرقية، ومحيط عدد من أبواب المسجد الأقصى، بحماية قوات الشرطة الإسرائيلية. وأسفرت المواجهات عن إصابة 13 فلسطينياً و3 مستوطنين ورجل شرطة واحد. وروى شهود عيان أن المستوطنين الذين يقيمون احتفالات بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لاحتلال القدس الشرقية، والتي يسمونها احتفالات «يوم القدس» و«توحيد القدس»، والتي استمرت منذ صبيحة الخميس وعلى مدار الساعة، حضروا بالمئات إلى باب العامود وباب الأسباط وباب الساهرة، وساروا في أزقة الأحياء الفلسطينية وهم ينشدون «شعب إسرائيل حي»، فاصطدموا بالمصلين المتجهين إلى المسجد

الأقصى، لأداء صلاة الجمعة. فراحوا يطلقون هتافات ضد الفلسطينيين مثل: «لتمحى أسماؤهم الفلسطينيون»، وعندما رد المصلون بالتكبير، راحوا يشتمون الرسول محمد[صلى الله عليه وسلم].

وعندما حضرت قوات الشرطة وحرس الحدود الإسرائيلية للفصل بين الطرفين، أخذ المستوطنون يقذفون حجارة ويحطمون زجاج السيارات عند باب الأسباط. ورد الفلسطينيون بقذف الحجارة. فهاجمتهم قوات الشرطة بإطلاق قنابل الغاز وقنابل الصوت، واعتدت عليهم بقسوة، واعتقلت عدداً منهم. وأصيب أحد عناصر الشرطة، و3 مستوطنين و13 فلسطينياً.

وأصدرت الشرطة الإسرائيلية بياناً زعمت فيه أن قواتها «تعمل على حفظ النظام العام، ومنع أعمال الشغب والاضطرابات والعنف في منطقة البلدة القديمة في القدس». وادعت الشرطة أن عناصرها عملوا على «ضبط النظام ومنع الاحتكاك والمواجهات في المكان مع استخدام الوسائل لتفريق الاضطرابات».

لكن الفلسطينيين رفضوا هذه الرواية وقالوا إن المستوطنين نفذوا اعتداءات وعناصر الشرطة قدموا لهم الحماية. وأكدوا أن وجود الشرطة كان مشجعاً للمستوطنين على التطاول وتنفيذ الاعتداءات. وبدلاً من لجم المعتدين، هاجموا الضحية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/19

١٥. معطيات إسرائيلية: الفلسطينيون يشكلون 39.2% من سكان القدس بشطريها

القدس– "الأيام": قالت دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية إن الفلسطينيين يشكلون 39.2% من سكان القدس بشطريها الشرقي والغربي. وأشارت في بيان إلى أنه في نهاية العام 2022 بلغ عدد سكان القدس، بشطريها الشرقي والغربي، 984 ألفاً و500 نسمة بينهم 595 ألفاً أي نسبة 60.8% من اليهود وحوالي 384 ألفاً أي 39.2% من العرب. وذكرت أن 29% من السكان اليهود في المدينة هم من المتدينين "الحريديم" وهم يشكلون ربع الحريديم في كل إسرائيل. وقالت: "منذ عام 2002، ازدادت نسبة السكان الأرثوذكس المتدينين، وانخفضت نسبة السكان التقليديين غير المتدينين". وذكرت أن 93% من سكان المدينة اليهود الذين تبلغ أعمارهم فوق 20 عاماً راضون عن حياتهم بمقابل 82% من السكان الفلسطينيين.

وتوضح المعطيات التي نشرتها دائرة الإحصاء الإسرائيلية الفوارق الكبيرة ما بين الخدمات المقدمة لليهود وتلك المقدمة للفلسطينيين ما انعكس على مستويات رضاهم عن الخدمات المختلفة.

فقد أشارت إلى أن "55% من سكان القدس راضون عن وضعهم الاقتصادي: 74% من اليهود مقابل 26% من العرب". وقالت: " أفاد 44% من سكان القدس أنهم يجدون صعوبة في تغطية

نفقات الأسرة الشهرية: 23% من اليهود مقابل 78% من العرب". وأضافت: "أفاد 35% من سكان القدس أنهم يشعرون بالفقر، 77% من السكان العرب". وذكرت أن معدل البطالة بين اليهود كان 3.5% بمقابل 7.9% بين السكان الفلسطينيين.

الأيام، رام الله، 2023/5/20

١٦. سلطات السجون تواصل جرائم الإهمال الطبي

غزة–أشرف الهور: تسوء الحالة الصحية للأسرى المرضى في سجون الاحتلال، مع استمرار سلطات الاحتلال في إهمالهم طبيا، وعدم اكتراثها بأوجاعهم، ما يهدد حياتهم بخطر الموت. وفي هذا الوقت يعاني الأسير فلاح شحادة، من وضع صحي خطير، بسبب معاناته من آلام في الجهاز الهضمي. وكان نادي الأسير حمل الاحتلال المسئولية عن حياة المعتقل الجريح محمد أمين الزغير (31 عامًا) من الخليل، الذي يعاني من حروق شديدة وبالغة أصيب بها وهو طفل خلال انتفاضة الأقصى عام 2002، وكان يبلغ من العمر في حينه عشرة أعوام، وتسببت له بتشوهات، وإعاقات في يديه نتيجة للإصابات البالغة التي تعرض لها في حينه. إلى ذلك فقد أكد قدري أبو بكر رئيس هيئة شئون الأسرى والمحررين، أن الوضع الصحي للأسير وليد دقة يتدهور يوما بعد آخر. وأشار إلى أن التقارير الصحية تؤكد أنه يعاني من مشاكل صحية كبيرة، سواء ما له علاقة بسرطان النخاع، او ما يعانيه من مشاكل في الرئتين، بعد إجراءه عملية جراحية.

القدس العربي، لندن، 2023/5/19

١٧. "السلام الآن": الترويج لبناء 615 وحدة استيطانية جديدة في الضفة

القدس– " الأيام": كشفت حركة "السلام الآن" اليسارية الإسرائيلية النقاب أن اللجنة العليا للتخطيط في ما تسمى الإدارة المدنية الإسرائيلية ناقشت، الأربعاء، بناء 615 وحدة استيطانية في الضفة الغربية بما فيها مستوطنة جديدة بالقرب من سلفيت. وأشارت في بيان وصل "الأيام" إلى أن اللجنة الإسرائيلية ناقشت الترويج لبناء 554 وحدة استيطانية في مستوطنة "جفعات زئيف" ووحدة استيطانية واحدة في مستوطنة "غيتامار" ووحدتين في مستوطنة "بيت أرييه". وقالت: "كما أعادت وزارة الإسكان في نفس اليوم فتح مناقصة لبناء 58 وحدة سكنية في مستوطنة "أرييل غرب"، حيث سيشكل بناء هذه الوحدات الخطوة الأولى في إقامة مستوطنة جديدة عملياً وهي على بعد حوالى كيلومترين من مستوطنة أرييل ومحاذية لمدينة سلفيت الفلسطينية".

الأيام، رام الله، 2023/5/20

١٨. المؤسسة الفلسطينية للرياضة: عبد العزيز الشطي: 2023-2018 الموقف واحد "التطبيع مرفوض"

تحيي "المؤسسة الفلسطينية للشباب والرياضة في لبنان" "المبارز الكويتي عبد العزيز الشطي" لموقفه البطولي الرافض للتطبيع حيث قرر الإنسحاب من سباقات الفردي لبطولة كأس العالم في لعبة المبارزة "سلاح سيف المبارزة رجال"، والتي تستضيفها مدينة اسطنبول بتركيا في الفترة من 19 حتى 21 مايو 2023، والمؤهلة لأولمبياد باريس، بعد أن أوقعته قرعة المنافسة في مجموعة يتواجد فيها لاعب من المنتخب الإسرائيلي، لكنه قرر الانسحاب رفضاً للمواجهة والتطبيع الرياضي.

وسبق أن انسحب اللاعب الشطي في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 من بطولة العالم للمبارزة في سويسرا، رفضًا لمواجهة لاعب إسرائيلي.

كما وتحيي المؤسسة "الاتحاد العراقي للمبارزة" و"المنتخب العراقي للمبارزة" لموقفه البطولي الرافض للتطبيع حيث قرر الإنسحاب من سباقات الفردي للبطولة ذاتها، بعد أن أوقعته قرعة المنافسة في مواجهة لاعبين من المنتخب الإسرائيلي، لكنه قرر الانسحاب رفضاً للمواجهة والتطبيع الرياضي.

موقع المؤسسة الفلسطينية للشباب والرياضة، لبنان، 2023/5/20

١٩. زعماء وقادة الدول العربية: وجوب العمل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني

جدة: أكد القادة والزعماء العرب، الجمعة، على مركزية القضية الفلسطينية للعالمين العربي والإسلامي، ووجوب العمل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، خاصة المسجد الأقصى المبارك. وشددوا، في كلماتهم خلال انطلاق أعمال القمة العربية الثانية والثلاثين، تحت عنوان "قمة التجديد والتغيير"، بمشاركة رئيس السلطة محمود عباس، في جدة، على ضرورة توحيد المواقف وتعزيز العمل على الساحة الدولية لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وقال **رئيس الوزراء الجزائري** إنه يتوجب على المجتمع الدولي ضمان وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومقدساته في وجه الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف: لقد وضعت الجزائر شعار "لم الشمل" خلال رئاستها القمة العربية الـ31، ووقع الأشقاء الفلسطينيون إعلان الجزائر، ونحن نواصل التنسيق مع الرئيس محمود عباس لاستكمال مسار المصالحة الوطنية. وندد رئيس الوزراء الجزائري بالعدوان على قطاع غزة الذي خلف العديد من الشهداء والجرحى.

وقال **ولي العهد السعودي**، رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، إن القضية الفلسطينية كانت وما زالت قضية العرب والمسلمين المحورية، وتأتي على رأس أولويات سياسات المملكة الخارجية.

أبو الغيط: فلسطين الغالية همٌّ لا يحمله أهلها وحدهم

وقال **الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط**، إن التمسك بمبادرة السلام العربية ما زال خيارا استراتيجيا عربيا لحل الصراع، وفي القلب من هذا الخيار إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية. وقال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طاهر، إن قضية فلسطين هي القضية المركزية للعالمين العربي والإسلامي، ويجب العمل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، خاصة المسجد الأقصى المبارك. وأضاف أنه "يجب توحيد مواقفنا وتعزيز عملنا على الساحة الدولية لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية". وطالب رئيس مفو**ضية الاتحاد الأفريقي موسى فقي** بتكثيف الجهود الدولية من أجل إحلال الحق الفلسطيني.

وأكد **العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني** أن القضية الفلسطينية لا تزال محور اهتمامنا، ولا يمكن أن نتخلى عن سعينا لتحقيق السلام العادل والشامل، الذي لن يتحقق إذا لم يحصل الشعب الفلسطيني الشقيق على حقه في الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حل الدولتين.

وأكد **الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي**، التمسك بالخيار الاستراتيجي لتحقيق السلام الشامل والعادل من خلال مبادرة السلام العربية على أساس قرارات الشرعية الدولية، ومطالبة إسرائيل بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وقال إن مصر مستمرة في جهودها لتثبيت التهدئة، محذّرا من أن استمرار إدارة الصراع، عسكريًا وأمنيًا، سيؤدي إلى عواقب وخيمة على الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي على حد سواء.

وقال **العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة**، إنه "يجب العمل للوصول إلى حل عادل للقضية الفلسطينية وهو حل الدولتين وفق مبادرة السلام العربية، ما يضمن حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية". وقال **الرئيس التونسي قيس سعيد**، ما زال أشقاؤنا في فلسطين يقدمون كل يوم جحافل الشهداء والجرحى للتحرر من نير الاحتلال الصهيوني البغيض، فضلا عن آلاف آلاف اللاجئين الذين لا يزالون يعيشون في المخيمات، أما آن للإنسانية جمعاء أن تضع حدا لهذه المظلمة المسلطة على شعبنا في فلسطين، في ظل صمت

مريب لعديد العواصم؟ وأدان **رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية محمد ولد الشيخ الغزواني** بشدة الاعتداءات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، مجددًا التأكيد على تمسك الجمهورية بحق الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، وفق ما تقضي به قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية. أكد **رئيس جمهورية جيبوتي إسماعيل عمر جيلة**، أنه يجب دعم القضية الفلسطينية التي تمر بأصعب الظروف في ظل إمعان الاحتلال الإسرائيلي بالتنكيل بالشعب الفلسطيني الأعزل. وطالب بإلزام دولة الاحتلال باحترام القانون الدولي الإنساني. وتطرق رئيس **الجمهورية العربية السورية بشار الأسد**، في كلمته إلى "جرائم الاحتلال الإسرائيلي المنبوذ عربيا بحق الشعب الفلسطيني المقاوم". قال **ولي عهد دولة الكويت مشعل الأحمد الجابر الصباح**، إن القضية الفلسطينية ستبقى على رأس الأولويات والتحديات التي تواجه أمتنا العربية. وجدد التأكيد على موقف الكويت الثابت والداعم لحقوق الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وعدوانه وجرائمه التي تمس الوضع التاريخي لمدينة القدس.

رئيس وزراء لبنان نجيب ميقاتي، تحدث عن القضايا العربية خاصة فلسطين، متحدثا عن الأوضاع في لبنان الذي يعاني من أزمات متعددة أرخت بثقلها على الشعب اللبناني، وفقد مقومات صموده، وقد ازدادت هذه الحالة تعقيدا بشغور منصب الرئيس. وقال نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي **لسلطنة عُمان أسعد بن طارق آل سعيد**، إن عجز المجتمع الدولي عن إيجاد تسوية عادلة ومنصفة لمعاناة الشعب الفلسطيني هو منبع التوترات التي تعصف من حين لآخر بالمنطقة والعالم. وأكد **رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني**، موقف العراق الثابت والمبدئي إزاء الحق الفلسطيني في الأرض والسيادة، وبإقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشريف. وأضاف: نذكّر العالم أن المقدسات في فلسطين ما زالت تنتهك بما لا يقبله الضمير الإنساني. وقال **رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد يونس المنيفي**، إن شعبنا في ليبيا يرتبط وجدانيا بالشعب الفلسطيني وبقضيته العادلة باعتبارها قضية العرب المركزية. ودعا إلى تنفيذ كافة قرارات الجامعة العربية الداعية لدعم صمود وحقوق الشعب الفلسطيني، وحقه بإقامة دولته المستقلة وفق القرارات ذات الصلة، مشددا على مواصلة بلاده دعم الشعب الفلسطيني ومساندة نضاله وكفاحه حتى ينال حقوقه المشروعة، ورفض أي تغير لوضع القدس كذلك ما يتعرض لها المسجد الأقصى المبارك من انتهاكات إسرائيلية واعتداءات. **رئيس مجلس القيادة الرئاسية في الجمهورية اليمنية رشاد العليمي**، أكد التزام بلاده الكامل بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفقا لمبادرة السلام العربية والقرارات والتشريعات الدولية. وأدان العليمي التصعيد الإسرائيلي المستمر، واجراءاته الاستيطانية التي تقوض من فرص السلام والامن الإقليمي والدولي. المبعوث

الخاص لرئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني دفعة الله الحاج، أكد موقف السودان الثابت من القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى، منددا بالانتهاكات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/19

٢٠. سلطنة عُمان: اقتحام "الأقصى" استفزاز لمشاعر المسلمين وانتهاك للقانون الدولي

مسقط: أدانت سلطنة عُمان، اقتحام المسجد الأقصى، من قبل أحد مسؤولي الحكومة الإسرائيلية، وأعضاء من الكنيست تحت حراسة قوات الاحتلال. وأعربت وزارة الخارجية العمانية، في بيان صدر عنها، الجمعة، عن "استنكار سلطنة عُمان وإدانتها الشديدة لاقتحام المسجد الأقصى المبارك من قبل أحد مسؤولي الحكومة الإسرائيلية، وأعضاء من الكنيست تحت حراسة من قوات الاحتلال. وقالت إن هذه الانتهاكات المستمرة، تمثل استفزازا وتأجيجا لمشاعر المسلمين، وانتهاكا للقانون الدولي.

قدس برس، 2023/5/19

٢١. الحكومة الماليزية تتعهد برفض التطبيع وتجريم الاحتلال

كوالالمبور – سامر علاوي: تفيد دوائر دبلوماسية غربية للجزيرة نت، أن ماليزيا تصنّف ثاني دولة في العالم من حيث التضامن مع القضية الفلسطينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وفي حديث للجزيرة، يقول وزير الخارجية الماليزي زمبري عبد القادر، إن بلاده تتبنى في سياستها الخارجية العمل على تجريم سياسة الفصل العنصري (الأبارتايد) التي تنتهجها إسرائيل، واعتبارها جريمة بحق الإنسانية وأحد أشكال التطهير العرقي. وشدد الوزير الماليزي على أن كل ما تقوم به إسرائيل يتناقض مع المبادئ الإنسانية والقانون الدولي. وقال إن الحكومة الحالية تهتم في كل اتصال لها بالمجتمع الدولي بالعمل على إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحصوله على حقوقه المشروع في إقامة دولته المستقلة. ويقابَل الموقف الرسمي الماليزي بترحيب كبير من الهيئات المساندة لحقوق الشعب الفلسطيني. وقد التقى الوزير عبد القادر ممثلين ورؤساء هذه المؤسسات في معرض إحياء ماليزيا لذكرى النكبة هذا الأسبوع. يقول رئيس كلية المحاسبة في جامعة الملايا سابقا البروفيسور محمد نظري، إن الحكومة تعهدت بالعمل المطلوب لرفض أي شكل من التطبيع مع إسرائيل قبل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه، وإدانة الجرائم الإسرائيلية في أي منتدى دولي. وأشار نظري في حديث للجزيرة نت، إلى أن الحراك الشعبي المتواصل حال دون انجرار حكومات سابقة وراء موجة التطبيع التي شملت دولا عربية.

الجزيرة.نت، 2023/5/19

٢٢. باكستان تدين استمرار العدوان الإسرائيلي على شعبنا

إسلام آباد: أدانت باكستان، استمرار العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة كافة. وأوضحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الباكستانية ممتاز زهرة بلوش، الخميس، أن "بلادها تدين بشدة الخسائر في الأرواح الغالية لأكثر من 33 فلسطينيا من بينهم نساء وأطفال خلال الأيام الماضية على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي". وجددت المتحدثة مطالبة باكستان دعوتها إلى إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة ومستقلة ومتصلة جغرافيا على حدود ما قبل عام 1967، وتكون عاصمتها القدس الشريف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/18

٢٣. لاعب كويتي ينسحب من بطولة عالمية لوجود إسرائيلي

الكويت: انسحب اللاعب الكويتي عبدالعزيز الشطي من بطولة كأس العالم للمبارزة في تركيا، بسبب مشاركة لاعب إسرائيلي في نفس مجموعته. وكتب الشطي على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "انستغرام"، اليوم الجمعة، "انسحبت من البطولة بسبب تواجد الكيان الصهيوني في نفس المجموعة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/5/19

٢٤. الولايات المتحدة تدين هتافات "الموت للعرب" خلال مسيرة الأعلام بالقدس

القدس: أدانت الولايات المتحدة الأمريكية، الجمعة، هتافات "الموت للعرب" التي أطلقها يمينيون إسرائيليون خلال مسيرة الأعلام بالقدس مساء الخميس.

وقال المتحدث بلسان وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر في تغريدة على تويتر: "تعارض الولايات المتحدة بشكل قاطع أي لغة عنصرية بأي شكل من الأشكال".

وأضاف: "ندين الهتافات التي تدعو للكراهية، مثل (الموت للعرب) خلال المسيرات في القدس".

القدس العربي، لندن، 2023/5/19

٢٥. واشنطن تطالب الحكومة الإسرائيلية بمنع عودة المستوطنين إلى البؤرة الاستيطانية حوميش

تل أبيب – "الشرق الأوسط": أصدرت السفارة الأميركية في القدس الغربية بياناً أعلنت فيه أن «الولايات المتحدة تطالب الحكومة الإسرائيلية بمنع عودة المستوطنين إلى البؤرة الاستيطانية حوميش في شمال الضفة الغربية المحتلة، بموجب التعهدات التي تقدمت بها إلى واشنطن».

وقالت السفارة في بيان رسمي صادر عن الناطقة بلسانها إن «البؤرة الاستيطانية العشوائية حوميش، بُنيت بشكل غير قانوني في أرض بملكية فلسطينية خاصة».

وأضافت: «لقد أوضحنا أن المستوطنات هي عقبة أمام السلام وتحقيق حل الدولتين. وهذا يشمل بالتأكيد إنشاء مستوطنات جديدة، أو أعمال بناء أو منح الشرعية للبؤر الاستيطانية العشوائية، أو السماح بأعمال بناء من أي نوع على أرض فلسطينية خاصة أو في عمق الضفة الغربية وبمحاذاة بلدات فلسطينية».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/19

٢٦. خبراء ومحققون دوليون يكشفون بالأدلة أن اغتيال شيرين أبو عاقلة كان متعمداً

أكد خبراء ومحققون دوليون تحدثوا لبرنامج "ما خفي أعظم" –وبالأدلة– أن اغتيال مراسلة قناة الجزيرة في فلسطين شيرين أبو عاقلة في مايو/أيار من العام الماضي من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي كان متعمدا.

وقال ستيفن بيك، وهو مستشار سابق في وحدة تحليل الصوتيات والفيديو في مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي "إف بي آي" (FBI) إنه وفقا لحساباته، فإن إطلاق النار على شيرين قبل عام كان على بعد ما بين 180 مترا إلى 200 متر، وأن هناك مجموعة من جنود جيش الدفاع الإسرائيلي على بعد 200 متر على ذلك التقاطع، حيث كانت الصحفية والمصور. وأضاف الخبير الأميركي – الذي تولى تحليل المقاطع المصورة والصوتية لجريمة الاغتيال– جازما أن "التحليل الصوتي للرصاصات واتجاهاتها حسم الجدل حول مطلقها"، مؤكدا أن إطلاق النار على شيرين أثناء تغطيتها الميدانية في جنين جاء من جنود الجيش الإسرائيلي وأنهم كانوا يصوبون أسلحتهم باتجاه الصحفيين.

ومن جهته، أكد كريس كوب سميث، المحقق البريطاني الخاص في قضية الصحفي جيمس ميلر – في حديثه لحلقة (19/5/2023) من برنامج "ما خفي أعظم"– أن الطلقة التي أصابت شيرين كانت "متعمدة ولم تكن عشوائية"، متحدثا عن تقصير تام في التحقيق والاعتراف بالمسؤولية من جانب

الجيش الإسرائيلي والسلطات الإسرائيلية. وشكك سميث في أن تتم محاسبة الشخص الذي أطلق النار على شيرين.

الجزيرة.نت، 2023/5/19

٢٧. هل يتصاعد التأييد الشعبي الأممي للمقاومة المسلّحة؟

خالد بركات

في وقتٍ تعود فيه القضية الفلسطينية إلى الواجهة السياسية والإعلامية الدولية، ومع تواصل العدوان الصهيوني واستئناف الكيان سياسة الاغتيالات وما تبعها من ردود فعل فلسطينية، يعلو مستوى التعاطف الشعبي الأممي مع المقاومة المسلّحة، وتتقدّم المقاومة التي نجحت في تعزيز الوحدة الشعبية وتقوية الجبهة الداخلية، خصوصاً في قطاع غزة المحاصر. وعلى الضفة الأخرى، ترى منظّمات صهيونية «ارتفاعاً خطيراً في معاداة السامية» و«الكراهية لليهود»، وتعقد مؤتمرات خاصة للبحث في هذه «الظاهرة الخطيرة الآخذة في النمو» كما تقول. فمن الطبيعي أن يسعى أنصار إسرائيل إلى تقديم مبرّرات لأسباب تعاظم الحركة الشعبية الدولية المناهضة للكيان الصهيوني ومشروعه العنصري الاستيطاني، كما من الطبيعي أيضاً أن تكون هذه الذرائع من خارج سياق الواقع وتطوّرات الصراع العربي – الصهيوني. وإذا كان هذا كلّه مفهوماً بالنسبة إلينا نحن العرب، إلى حدّ البداهة، فإن قطاعات شعبية أممية بدأت تدرك خطورة المشروع الصهيوني، وتتكشّف لها أكثر خديعة «عملية السلام» وفساد «نظام أوسلو»، وضرورة دعم المقاومة الفلسطينية باعتبارها الخيار الوحيد المتبقّي في قبضة الفلسطينيين لانتزاع حقوقهم، أو حمايتها على الأقلّ من خطر التصفية والتبديد.

ونشرت الأكاديمية والصحافية الفلسطينية الأميركية، د. ريما النجار، سلسلة مقالات في موقع «كاونتر كيرينتس»، واكبت فيها التحضيرات والحوارات التي جرت في مؤتمر «حركة المسار الثوري البديل» في أميركا الشمالية، وما صاحبها من فعاليات سياسية وشعبية. كما رصدت النجار ردود فعل المنظّمات الصهيونية في القارة، والتي حذرت من «تنامي خطاب العنف والتطرّف والكراهية في أميركا الشمالية عموماً، وفي كندا بشكلٍ خاص». وتَخلُص مقالات النجار إلى أن الهجوم الصهيوني المستمرّ على «المسار الثوري البديل» يؤكد حقيقة تراجع قدرة التيّارات اليمينية المحافظة المُؤيّدة للمشروع الصهيوني من داخل قارّة أميركا الشمالية، في وقت نشهد فيه تصاعُد التأييد الشعبي الأممي للمقاومة الفلسطينية المسلّحة، والذي انتقل من دوائر الهمس أو الرمزية والشعاراتية، إلى

التعبير العلني الواضح في رفض ما يسمّى «قوائم الإرهاب». وترى النجار أن منظّمات فاعلة تؤيّد حركات المقاومة المسلّحة مثل «شبكة صامدون»، والعديد من حركات التحرّر والقوى الجذرية والنقابية والطلابية، ساهمت في رفع سقف الخطاب السياسي المؤيّد للمقاومة المسلّحة من جهة، وتطبيع خطاب التحرّر ومشروعية العنف الثوري خارج حسابات وأطر تقليدية ضيّقة، وفي المجتمعات التي تحكمها أنظمة الاستعمار الاستيطاني الكبرى مثل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وغيرها، من جهة أخرى.

أمّا الكاتبة الكندية، ماريون قوّاص، فكتبت مقالاً في موقع «الميادين نت» بطبعته الإنكليزية بعنوان «حركة التضامن تعود إلى جذورها» (5 أيار 2023)، أشارت فيه إلى حزمة من المتغيّرات الجديدة التي طرأت على خطاب تيّارات حركة التضامن مع الشعب الفلسطيني في كندا. وتذكُر قوّاص ثلاث حقائق جديدة هامّة: الأولى: سقوط خديعة حلّ الدولتين، والثانية: عودة الوعي بجوهر الكيان الصهيوني بوصفه مشروعاً استيطانياً عنصرياً في كلّ فلسطين، وأخيراً: الموقف الداعم للمقاومة المسلّحة وشرعيّتها السياسية والأخلاقية كأسلوب رئيس للتحرير. لقد أشار العديد من السياسيين والكتّاب، أيضاً، إلى «إشكاليات خطاب الناتو» مثلاً، وضعف مبرّراته الكثيرة في دعم «المقاومة الأوكرانية المسلّحة ضدّ العدوان الروسي»، في وقت تجري فيه مصادرة حق الفلسطينيين وغيرهم من الشعوب في المقاومة ضدّ العدوان والاحتلال، إذ يَجري تجريم قوى المقاومة الفلسطينية واللبنانية وغيرها، واعتبارها «إرهاباً» و«تطرّفاً»!

ونشهد في السنوات الأخيرة تراجعاً في قوة اللوبي الإسرائيلي داخل الولايات المتحدة وكندا وأوروبا. فالكاتب الصهيوني، ليف سيستن، يقول إن أبرز جماعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة «تموت بشكل بشع» على حدّ قوله، ويؤكد في مقالٍ نشرته صحيفة «هآرتس» في 5 أيار، أن إلغاء «إيباك» مؤتمراتها السنوية يُسهِم في «المصير المحتوم»، ويُبعد المنظمة المعروفة عن «اليهود والأميركيين، الذين يحبّون إسرائيل». يقول الكاتب: «للأسف، يبدو أن الحرس القديم الذي كان يفهم سياسات التعامل مع القضايا العامّة، تراجع، وحلّ بدلاً منه جيل جديد من القيادات الذين سيديرون «إيباك» كشركة تجارية، وربّما يدعمون المستثمرين الكبار، ليصبح الخاسر الأكبر هو الشعب اليهودي». غير أن تباكي سيستن على تراجع «إيباك» جعله ينسى الأسباب الحقيقية وراء ذلك، وهو تغيّر المزاج العام في الولايات المتحدة وتزايد نقد ممارسات كيانه العنصري، وحقيقة أن إسرائيل لم تَعُد محطّ إجماع 100% في واشنطن.

انكشاف طبيعة المشروع الإمبريالي الصهيوني من جهة، وبشاعة السياسات العدوانية والإجرامية للكيان الصهيوني (العدوان والحروب المستمرة على غزة) من جهة أخرى، كشفت خديعة «عملية

السلام» خلال العقود الثلاثة الماضية. هذا كلّه صاحبته متغيّرات وتطوّرات نوعية في تنامي قدرة المقاومة في فلسطين ولبنان – تحديداً –، ومراكمة المزيد من تجربتها العسكرية في مواجهة العدوان، فضلاً عن صعود ظاهرة «عرين الأسود» وكتائب المقاومة في الضفّة. فالشعوب وحركات التحرّر، على عكس الدول، لا تتّخذ موقفاً سلبياً من العنف الثوري، بل إنها تؤيّد مقاومة وطنية يقظة ومبدعة، هدفُها التحرير، ولا تمارس العنف للعنف. والمقاومة العربية بدأت تظهر اليوم باعتبارها المسار الثوري البديل والوحيد لاسترداد الحقوق في مواجهة مسارات الخداع والأوهام والدجل.

يجب التذكير بأن شعوب العالم تعرّضت هي الأخرى لخديعة (عملية السلام بالرعاية الأميركية) على مدار ثلاثة عقود. فالضخّ الإعلامي، وعملية التضليل المنهجي، وشعارات التسوية والمفاوضات، طالت قطاعات شعبية واسعة. وبعد ثلاثين عاماً على «اتفاق أوسلو»، نرى انهياراً متسارعاً لمشروع السلطة الفلسطينية الفاسدة في رام الله، فيما يتصدّع ما يسمّى «حل الدولتين»، ونشهد صعوداً لتيّارات اليمين الفاشي الصهيوني، يُقابله صُعود عربي وفلسطيني شعبيَّين نقيض له. لقد قدَّمت طلائع الجماهير الفلسطينية والمقاومة المسلّحة في قطاع غزة، نموذجاً حيّاً مستمرّاً، حين استطاعت تعزيز الوحدة الشعبية بين الفلسطينيين، وإسنادها بالنار، من خلال ربط قضاياهم وحقوقهم باعتبارها قضية تحرّر وطني واحدة، بينما استحالت «الوحدة الوطنية» عبر جولات «المصالحة» الكاذبة واللقاءات العبثية للفصائل الفلسطينية برعاية الأنظمة والمخابرات العربية.

كما يجب تذكير أنفسنا بأن المقاومة الفلسطينية خاضت معركة «سيف القدس» في عام 2021، و«وحدة الساحات» في عام 2022، و«ثأر الأحرار» وغيرها من مواجهات بالصواريخ والرصاص، دفاعاً عن الشعب الفلسطيني، وللذّود عن القدس والأقصى والمقدسات، والتصدّي لسياسة الاغتيالات وجرائم الاحتلال في استهداف الأسرى، كما حدث مع الشيخ الشهيد خضر عدنان، وهي – المقاومة – التي تخوض معركة متواصلة يومية، وقد أصبحت الصمغ السياسي الذي يحمي وحدة الشعب الفلسطيني، والسلاح الذي يردع العدو ويكبح جماحه. كلّ ما تقدَّم من تطوّرات متسارعة، سيحمل في أحشائه مخاطر وبشائر كثيرة في وقت واحد، فمن جهة تشكّل هذه التطوّرات في الكيان (بما في ذلك أزمته) تهديداً مباشراً على الشعب الفلسطيني، غير أنها في الوقت عينه تمثّل فرصة تاريخية أيضاً إذا أحسنت قوى المقاومة إدارة الصراع، خاصة إذا تسارع التناقض الداخلي في الكيان، وشهدنا تغيّرات في ميزان القوى الدولي، واستمرّ تراجع قوة الإمبراطورية الأميركية، وضعفت قبضتها وتبدّلت أولوياتها الاستراتيجية، فهذا كلّه سيصبّ حتماً في صالح الشعب الفلسطيني ومشروعه الوطني التحرّري.

وأخيراً، فالكفاح المسلّح ليس أسلوباً طارئاً أو جديداً على الشعب الفلسطيني، فضلاً عن أن العنف الثوري المسلّح حق وواجب لكلّ الشعوب التي تتعرّض للاستعمار. وفي الحالة الفلسطينية، فإن المقاومة يجب ألّا تكون «تكتيكاً» أو خياراً من بين خيارات متعدّدة للوصول إلى الأهداف الوطنية، بل طريقاً رئيسياً واستراتيجية ثابتة. فالشعب الفلسطيني يُقدّم التضحيات، ويلتفّ حول المقاومة كصَدَفة قوية صلبة، ويتحمّل العذاب في سبيل ذلك، وهو – لا أحد غيره – من يُؤمِّن المشروعية للمقاومة ويوفّر لها أسباب وعوامل التطوّر والصمود والديمومة. فلا حاضنة عربية وأممية شعبية للمقاومة من دون توافر حاضنة شعبية فلسطينية أولاً وعاشراً.

الأخبار، بيروت، 2023/5/20

٢٨. الحرب على غزة والاغتيالات الستة

حسين البطش

مما لا شك فيه أن حركة الجهاد الإسلامي قدمت معركة عسكرية وسياسية وإعلامية كبيرة على مدار 5 أيام نالت إعجاب الشارع والمختصين والمتابعين، غير أن ثمة سؤالا يردده كثيرون وهو كيف تمكنت إسرائيل من اغتيال ستة من كبار قادة الجهاد وصناع قرارها العسكري قبل المعركة وخلالها؟!

جاء الاغتيال الأول الذي شمل ثلاثة من القادة الكبار مفاجئا وغادرا من العدو الصهيوني، حيث وجّه ضربة للقائد جهاد الغنام والقائد خليل البهتيني والقائد طارق عز الدين بعد أيام من اتفاق تهدئة رعته جهات دولية عقب تصعيد عسكري خاضته فصائل المقاومة في غزة ردا على استشهاد القيادي في الجهاد خضر عدنان في السجون الإسرائيلية، وكان هؤلاء القادة قد عادوا لممارسة حياتهم شبه الطبيعية بعد تفاهمات وقف إطلاق النار.

استغلت إسرائيل هذا الوضع لتوجيه ضربة عسكرية للقادة الثلاثة في منازلهم، ولا يمكن أن نعتبر هذا نجاحا أمنيا إذ لم تنجح إسرائيل أن تصل إليهم إلا غدرا بعد أن عادوا إلى بيوتهم وفق تفاهمات التهدئة، وهذا يؤكد أن الإجراءات الأمنية التي كان القادة المستهدفون يتخذونها حالت دون الوصول إليهم أثناء تنفيذ عملية الرد على اغتيال الشهيد خضر عدنان، فانتظرت إسرائيل عودتهم إلى بيوتهم إثر التوصل إلى اتفاق تهدئة ثم دكتها عليهم وعلى عائلاتهم لتضمن اغتيالهم، ولا إنجاز أمنيا في استهداف رجل في بيته عن طريق الغدر، بل الإنجاز أن تصل إليه وقت المعركة.

أما عمليات الاغتيال الثلاث التي طالت القادة إياد الحسني وعلي غالي وأحمد أبو دقة خلال معركة "ثأر الأحرار"، فجاءت وهم يمارسون عملا ميدانيا متحركا يحتّم عليهم البقاء على اتصال بمختلف الطرق مع القادة الميدانيين. وفي كل حرب يكون أمثال هؤلاء من القادة الميدانيين عرضة لخطر

الاغتيال لاضطرارهم أن يكونوا على الأرض وسط النيران، وقد سبق أن نجحت إسرائيل في اغتيال بعضهم خلال معركة "سيف القدس" وحربي 2012– 2014.

وبذلك فإن اغتيال هؤلاء القادة الثلاثة يؤكد أنهم كانوا بمواقعهم في قلب المعركة رغم المخاطر الكبيرة، ولا يتخلون عن مسؤولياتهم الميدانية للاحتماء بمأوى يخفيهم، وهذا في حد ذاته شيء مبشر.

الجميع كان يأمل ألا تنجح إسرائيل في أي اغتيال أو تحقيق أي إنجاز، بيد أن لكل حرب ثمنا يدفع أمام عدو يمتلك يدا عليا في مجال التكنولوجيا وتطبيقاتها الأمنية والاستخباراتية، ولا ريب أن مجريات تلك المعركة ستكون محل دراسة المسؤولين الأمنيين والعسكريين في الجهاد الإسلامي لتفادي منح إسرائيل أي فرصة لتحقيق إنجاز أمني أو عسكري ضد قادة المقاومة في المستقبل.

ورغم ذلك، فقد أخفقت إسرائيل أمنيا في توجيه ضربات للقدرات العسكرية لـ"سرايا القدس" الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، وفشلت في اغتيال أو ضرب عشرات المجموعات في مختلف مناطق قطاع غزة، رغم أن هدف إسرائيل على مدار الحروب السابقة كان تدمير الصواريخ التي تطلقها تلك المجموعات فتصل إلى "تل أبيب". وقد كان نجاحها في ترصد واستهداف تلك المجموعات يقترب من الصفر حسب البيانات المعلنة من قبل سرايا القدس وفصائل المقاومة، وهو نجاح للجهاز العسكري للحركة الذي استطاع بناء هذه القدرة الصاروخية التي تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل بعيدا عن أي تعقب استخباراتي إسرائيلي رغم ما تمتلكه من تكنولوجيا.

بهذا نجحت سرايا القدس نجاحا أمنيا كبيرا في حماية مقدراتها العسكرية والصاروخية والبشرية التي كلفت بالإعداد للمعركة وبتنفيذ مهام الإطلاق، وبرهنت فعليا على هذا النجاح عندما قامت قبل سريان وقف إطلاق النار بدقائق قليلة بضربة صاروخية على "تل أبيب".

لا يخفى على أحد أن لكل حرب ثمنا، وثمن هذه الحرب كان دماء قادة سرايا القدس وعائلاتهم دفاعا عن قضية عاشوا من أجلها.

الجزيرة.نت، 2023/5/20

٢٩. فرصة لحلٍّ حقيقي يمنع الجولات التالية في غزة

يوآف ليمور

في وتيرة الحياة الإسرائيلية يبدو هذا حدثاً حصل هنا منذ زمن بعيد، لكن قبل أسبوع فقط كنا غارقين في قتال بغزة – نهاجم ونصفي، نعترض الصواريخ، ونتعرض لها، وننتظر نهاية جولة أخرى في المعركة التي لا تنتهي في الجنوب.

هذا أيضاً هو السطر الأخير: بخلاف مسيرات النصر، هذا الأسبوع، في الكنيست لم يبدأ أي شيء في حملة "درع ورمح" ولم ينتهِ أي شيء فيها. كانت هذه حملة صغيرة ومحدودة، تجاه عدو صغير ومحدود، حقق فيها الجيش و"الشاباك" سلسلة من الإنجازات التكتيكية الجميلة التي أهميتها الإستراتيجية هامشية جداً. صحيح أن محافل الأمن أوفت بالأهداف المركزية الثلاثة التي وضعت لها: ضربة شديدة لقيادة "الجهاد الإسلامي" العملياتية، وإبقاء "حماس" خارج المعركة، والامتناع عن فتح معركة متعددة الجبهات، لكن كما هو الحال دوماً، يتبقى التساؤل: أي ردع تحقق فيه؟ وكم من الوقت؟

لا نوصي سكان الغلاف أن يحبسوا أنفاسهم. فالبندول المعروف لحياتهم سيّرهم نحو خمسة أيام إلى المجالات الأمنية وأخرجهم من هناك بالسهولة ذاتها. من المعقول أن يكونوا مطالبين بأن يعودوا إلى هناك في موعد ما في المستقبل القريب برعاية "الجهاد الإسلامي" أو تنظيم مارق آخر، سيجد الذريعة لإطلاق صاروخ أو قذيفة هاون إلى النقب الغربي. السؤال كيف لا نصل إلى هناك أبقته إسرائيل، كما في الماضي، موضوعاً نظرياً؛ هذا الأسبوع أيضاً ثبت أنه لا مصلحة حقيقية لها لتبحث عن حل جذري لمشكلة غزة، والأسوأ من ذلك أنها في أفعالها تواصل تعزيز عدوها الأساس، "حماس"، وإضعاف شريكها، السلطة الفلسطينية.

"الأكامول" لن يجدي نفعاً هنا

على مدى سنوات أصرت إسرائيل على أن تطالب صاحب السيادة بأن يحقق سيادته على الأرض، وأن يعمل بفاعلية كي لا تنفذ من أراضيه أعمال "إرهاب" ضدها. كان هذا صحيحاً في غزة عندما كان كل إطلاق للنار، بالصواريخ أو بالبالونات، يستجاب له بهجوم على أهداف لـ"حماس"، وكان هذا صحيحاً حتى في الأيام الأقسى للحرب الأهلية في سورية، عندما كان حكم الأسد يسيطر بصعوبة في دمشق ولا يعرف يمينه من يساره حول ما يحصل في هضبة الجولان، عندما أصرت إسرائيل على أن الجيش السوري مسؤول عن كل أراضي الدولة، وسيدفع الثمن إذا لم يقم بمسؤوليته. لهذه السياسة ميزة واضحة: فهي لا تسمح لصاحب السيادة أن يفلت من المسؤولية، وهي تضع له شارة ثمن على ما ينفذ من أراضيه. كما توجد لها أيضاً نقيصة واحدة واضحة: كل "مخرب" صغير أو تنظيم وهمي يمكن له أن يؤدي إلى اشتعال كبير. من هذه المساحة عملت إسرائيل على مدى السنين، بنجاح لا بأس به، لكنها في السنوات الأخيرة قررت التراجع عنها عملياً. غزة ليست هي الدليل الوحيد على ذلك، مع حملة ثالثة في ثلاث سنوات ونصف السنة كانت موجهة مباشرة ضد "الجهاد الإسلامي"، كما أن "حزب الله" لم يدفع ثمناً على إطلاق عشرات الصواريخ من أراضي لبنان

إلى الجليل في الفصح الماضي. فقد سارعت إسرائيل في حينه لإعفائه من المسؤولية واتهام "حماس"، ووزعت رد فعلها بين غزة ودمشق.

بقيت بيروت في حينه محصنة، خارج المعادلة. توجد لإسرائيل غير قليل من الأسباب للامتناع عن ضربها – الأساسي بينها هو ألا تنجر إلى معركة أليمة مع "حزب الله"، ستبدو "درع ورمح" أمامها نزهة هادئة، لكن يوجد لهذا أيضاً جانب آخر: فهم "حزب الله" بأن إسرائيل مستعدة لأن تتجاوز مسألة أنه بعث بـ"مخرب" لعملية في مجدو. سلسلة اللقاءات المغطاة إعلامياً التي أجراها الإيرانيون ونصر الله في بيروت مع زياد النخالة من "الجهاد الإسلامي" وصالح العاروري من "حماس"، سعت لتبث وحدة محور المقاومة الإيراني، لكن أيضاً أشار إلى مكانة "حزب الله"، الذي أصبح الأخ الأكبر في هذا المحور.

رغم الهذر والصور من بيروت، لم يسارع المحور ليدافع عن "الجهاد الإسلامي". باستثناء الإيرانيين، الذين سيسرهم أن يروا إسرائيل نازفة في كل زمان ومكان، فإن "الجهاد" وجدت الأسباب لتجلس على الجدار. صحيح أن النخالة حاول حثهم وشد القتال لبضعة أيام زائدة إلى أن وافق على وقف النار، لكنه وجد نفسه مرة أخرى وحده. من المشكوك فيه أن يردعه هذا عن جولة أخرى، كسابقتها قد ترتبط مرة أخرى بما يجري في الضفة.

بدأ الطريق إلى "درع ورمح"، لمن نسي، قبل بضعة أسابيع من ذلك. في إطلاق الصواريخ رداً على قتل نشطاء "الجهاد الإسلامي" في الحملات بالضفة. وقد بلغ هذا ذروته بإطلاق 102 صاروخ إلى "سديروت" في وضح النهار بعد موت المضرب عن الطعام خضر عدنان. سعت إسرائيل لتقطع هذه العلاقة وحالياً نجحت أيضاً في ذلك. "مسيرة الإعلام" في يوم القدس كانت هذه السنة هادئة جداً أكثر مما كانت في السنوات السابقة، حين كانت "حماس" – المحرك الأساس خلف الجهود لإشعال العاصمة مع الشعار الكاذب "الأقصى في خطر" – غير متحمسة لتجر غزة مرة أخرى إلى القتال.

كانت لـ"حماس" أسباب أخرى لعدم الانضمام إلى القتال. ففضلاً عن حقيقة أنها تمتعت برؤية "الجهاد الإسلامي" يتعرض للضرب ويضعف (ونتيجة لذلك يقل تهديده الداخلي عليها) فقد كانت منشغلة بجهدين أساسيَّين من ناحيتها كان القتال يشوشهما: الأول هو جهد تعاظم القوة، أي الوصول إلى الجولة التالية وهي أقوى وأكثر جاهزية، والثاني هو الجهد لتحسين مستوى المعيشة في غزة، ضمن أمور أخرى من خلال خروج العمال إلى إسرائيل، وتنفيذ مشاريع، وإبقاء معابر البضائع إلى غزة مفتوحة باستمرار لأجل إنعاش اقتصاده.

تعاونت إسرائيل مع كل هذه الجهود انطلاقاً من رغبة موازية لإبعاد المعركة مع التنظيم الأكبر والأقوى في القطاع. لكن أفعالها في هذا السياق تكتيكية فقط، أكامول لمرض خبيث. عليها أن تقرر

بشجاعة ما الذي تريده من غزة: التوصل إلى تسويات طويلة المدى تبعد الحرب – مشاريع كجزرة مقابل العصا الحقيقية دون الخوف من جباية ثمن – أم المواصلة في الصيغة الحالية لجولة قتالية كل بضعة أشهر، تبقي ردعاً لحظياً ليس إلا. صحيح حتى هذا الوقت أن الجواب الثاني هو الصحيح، لكن الفاتورة سترفع قريباً لدى سكان الجنوب.

وحدة لحظية

دحر القتال في غزة جانباً للحظة الاحتجاجات حول التشريع القضائي. في الجيش الإسرائيلي تباهوا بأن كل رجال الاحتياط، وعلى رأسهم الطيارون، امتثلوا على الفور بلا "إذا ما" وبلا "لكن" وفي ذلك دليل على أنه عندما يكون أمن الدولة على جدول الأعمال نكون كلنا متحدين. هذا صحيح، مع ثلاث نجوم: الأولى، أنه سيكون مريحاً لنا جميعاً أن نضع للحظة الصدوع جانباً، والاتحاد، لكن هذه الوحدة لم تغير شيئاً حقاً. الثانية هي أن التشريع مجمد في هذه اللحظة وإذا ما استؤنف فكل شيء سيعود ليعصف، بحجوم كبيرة كما من الماضي. والثالثة هي أنه يوجد على جدول الأعمال الآن بضعة أمور يوجد فيها احتمال لا بأس به للعودة لهز القارب.

"قانون التجنيد" الذي يعفي طلاب الدين من الخدمة هو البارز بين ما هو مطروح على جدول الأعمال، لكنه ليس الوحيد. فالاحتجاج يشعله الآن خليط السلب للصندوق العام من قبل الحريديين وغلاء المعيشة منفلت العقال، وهي أمور ذات إمكانية كامنة لتخرج إلى الشوارع ليس فقط المعسكر الذي يعارض الحكومة (إلى جانب الأمن الشخصي الذي يهتز باستمرار وليس فقط في الوسط العربي).

يضمن كل هذا لنا صيفاً حاراً كفيلاً بأن يضع في الظل صيف 2011 للاحتجاج الاجتماعي. كما هو الحال دوماً ستكون لهذا آثار مباشرة ليس فقط على المجتمع بل أيضاً على الاقتصاد والأمن؛ أعداء إسرائيل وإن كانوا رأوا قدراتها الاستخبارية والعملياتية في "درع ورمح" لكنهم يرون ويسمعون أيضاً الأصوات في الكنيست وفي الشوارع، ومن شأنهم أن يغريهم هذا ليعملوا قريباً أيضاً.

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2023/5/20

٣٠. "الحلف" غير المكتوب مع "حماس": إستراتيجية نتنياهو لتخليد الانقسام بين الضفة وغزة أثبتت فشلها

حاييم رامون

في أيام حملة "درع ورمح" تباكى معظم المحللين في الأستوديوهات وصفحات الجرائد بمرارة لحقيقة أنه ليس لحكومة نتنياهو إستراتيجية بالنسبة لقطاع غزة. وبالفعل، عندي مفاجأة لكم. لكل حكومات

إسرائيل منذ 2009 توجد إستراتيجية وحيدة واضحة تجاه قطاع غزة. لهذه الإستراتيجية ثلاثة شركاء هم رؤساء الوزراء، بنيامين نتنياهو، ونفتالي بينيت، ويائير لابيد، وستة وزراء دفاع (إيهود باراك، وموشيه يعلون، وأفيغدور ليبرمان، ونفتالي بينيت، وبيني غانتس، ويوآف غالنت)، وجملة رؤساء أحزاب مشاركة في الائتلاف (تسيبي ليفني، وميراف ميخائيلي، ونيتسان هوروفيتس مثلاً). باختصار كل الساحة السياسية من "ميرتس" وحتى "الصهيونية الدينية" تؤيد تلك الإستراتيجية – إجماع واسع حقيقي!

وما هي تلك الإستراتيجية التي تعود إلى 14 سنة، وأفلتت من عمل المحللين؟ بالفعل، منذ أن عاد إلى الحكم في العام 2009 عقد نتنياهو حلفاً غير مكتوب مع "حماس". لهذا الحلف هدف واحد: الحفاظ على الانقسام بين "حماس" في قطاع غزة وبين السلطة الفلسطينية والحفاظ على الوضع الراهن السياسي. الكابوس الأكبر لليمين في إسرائيل هو أن تنهار "حماس"، وتعود السلطة الفلسطينية لتسيطر من جديد على قطاع غزة. وقد أجاد في وصف ذلك وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، منذ العام 2015، في مقابلة مع قناة الكنيست: "السلطة الفلسطينية عبء، و'حماس' ذخر".

في حديث خاص أجريته مع مسؤول كبير في الحكومة أثناء الحملة قال لي: "من المحظور بأي حال أن تعود السلطة إلى الحكم في غزة حتى بثمن الحفاظ على حكم حماس". لكل المتشككين الذين يصعب عليهم تصديق ذلك، بودي أن أقتبس عن نتنياهو نفسه، الذي قال في لقاء مغلق أجراه في 11 آذار 2019 مع رجال "الليكود": "إن نقل المال جزء من الإستراتيجية للفصل بين الفلسطينيين في غزة والضفة. كل من يعارض إقامة دولة فلسطينية يجب أن يؤيد نقل الأموال من قطر إلى 'حماس'، هكذا نحبط إقامة دولة فلسطينية" (أقوال اقتبست في "جيروسالم بوست"). شهادة من صاحب حكم هي كمئة شاهد.

إذا تبقى لأحد ما شك، فسأقتبس أيضاً من أقوال اللواء احتياط غيرشون هكوهن، رجل اليمين الصرف والمقرب من رئيس الوزراء: "يجب قول الحقيقة: إستراتيجية نتنياهو هي منع خيار الدولتين، ولهذا فقد جعل 'حماس' شريكه الأقرب. بالبعد العلني 'حماس' عدو، وبالبعد الخفي هي حليف" (من مقابلة في أستوديو "واي نت").

ثمن هذا المفهوم كلنا ندفعه، وأساساً يدفعه سكان الجنوب. منذ 2009 بلغ عدد قتلى أعمال "حماس" من غزة قرابة مئة. استثمرت دولة إسرائيل (وتواصل استثمار) مليارات الشواكل كي تحمي نفسها من منظمة "إرهاب". منذ 2009 جرت تسع جولات من المواجهات مع "حماس" و"الجهاد الإسلامي". بعد كل جولة تباهى رؤساء الوزراء ووزراء الدفاع بأن منظمات "الإرهاب" "تلقت ضربة قاضية

وهزمت". انظروا العجب: بعد فترة قصيرة تنتعش "حماس" و"الجهاد"، مثل طائر الرماد، ويعودون إلى عادتهم ويطلقون الصواريخ والمقذوفات الصاروخية على سكان إسرائيل عامة، وعلى سكان غلاف غزة خاصة.

عطلت هذه الجولات القتالية حياة ملايين المواطنين. في الحملة الأخيرة أقام نحو مليون نسمة في المجالات المحصنة. تشوشت الحياة في جنوب البلاد تماماً. ليس هذا فقط بل إن "حماس"، "ذخر" سموتريتش ونتنياهو، لا تكتفي بتنغيص حياة سكان الجنوب وتعمل على نشر الموت، والدمار، والكراهية في كل أرجاء البلاد، بل تقف "حماس" خلف عمليات "الإرهاب" التي تتم في الضفة، وتعمل قنوات الإعلام الرسمية لديها بتحريض حاد ومنهجي ضد إسرائيل وكذا تتفجر الشبكات الاجتماعية بالأقوال الغليظة التي تنشرها المنظمة. كل عملية "إرهاب" يقتل فيها يهود إنجاز في نظر "الحليف" الحمساوي.

منذ 2019 توثق الحلف الخفي بين إسرائيل وبين "حماس" أكثر فأكثر. أثناء حملة "حزام أسود" في 2019، وحملة "بزوغ الفجر" في 2022، وحملة "درع ورمح" التي جرت، مؤخراً، وجهت الهجمات الإسرائيلية فقط وحصرياً ضد "الجهاد الإسلامي"، رغم أن إطلاق الصواريخ من نشطاء "الجهاد" تم بإذن من "حماس" وبناء على رأيها. تجدر الإشارة إلى أن حملة "بزوغ الفجر" في 2022 خاضتها الحكومة برئاسة بينيت ولابيد وأدارها وزير الدفاع غانتس. بمعنى أن حكومة التغيير تبنت سياسة نتنياهو تجاه قطاع غزة بشكل مطلق. فلأجل الدفع قدماً بالضم بحكم الأمر الواقع للضفة، هم مستعدون لأن يضحوا بسلامة وأمن سكان الجنوب. ادعائي الوحيد تجاههم هو أنهم لا يعلنون على رؤوس الأشهاد: هذه سياستنا. لكن سلوك المعارضة لا أفهمه. من الغريب في نظري أن تتبنى قيادة المعارضة، عملياً، سياسة نتنياهو تجاه قطاع غزة – سياسة تتعارض وفكرة حل سياسي هدفه الانفصال عن الفلسطينيين (أي حل الدولتين).

قال غادي آيزنكوت، وهو اليوم من قادة المعسكر الرسمي، ذات مرة: إن "تعزيز حماس في قطاع غزة خطأ إستراتيجي جسيم. علينا أن نضع حداً لحكمها في قطاع غزة، وأن نعمل على أن يدير القطاع جسم معتدل. يمكن لهذا أن يكون فقط السلطة الفلسطينية التي وقّعت إسرائيل معها على اتفاق (في مقابلة مع "يديعوت أحرونوت"). كل ما تبقى هو أن نسأل: أين اختفيتما يا غانتس وآيزنكوت؟ (من لابيد لا يوجد لدي توقعات). لماذا لا تنهضان وتعرضان بديلاً بروح تصريحات آيزنكوت بدلاً من الحديث بشعارات فارغة المضمون؟ قبل الانتخابات 2019 توجهت إلى أحد رؤساء الأركان السابقين ممن وقفوا في حينه على رأس "أزرق أبيض"، واقترحت عليه أن يكشف لسكان الجنوب إستراتيجية الانقسام التي من أجلها ضحى نتنياهو بسلامتهم وأمنهم. عاد إليّ وقال:

إن إستراتيجيتهم هي "فقط لا بيبي" ليس إلا. لأسفي يبدو أن الأمر لم يتغير منذئذ، وتواصل المعارضة التركيز "فقط لا بيبي" (بينما عملياً هم يتبنون إستراتيجية بيبي كريه نفوسهم). نتيجة لذلك، فإن أي جهة في الساحة السياسية لا تقترح اليوم أي بديل لإستراتيجية الانقسام التي وضعها نتنياهو واليمين، سلوك يخلد الوضع القائم وسيؤدي في نهاية الأمر إلى خلق دولة ثنائية القومية.

"معاريف"

الأيام، رام الله، 2023/5/20

٣١. كاريكاتير:

القدس العربي، لندن، 2023/5/19